Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

الصورة المرئية للمسرح المصري في ظل المتغيرات التكنولوجيا الحديثة

The virtual picture for egyptian theater in the lighting of modern technology variables

منى احمد حسين حسن السرس
مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية قسم الديكور

ملخص البحث:

(الصورة المرئية في مفهومها العام تمثيل للواقع المرئ ذهنيا او بصريا اوادراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا وحسا ورؤية)[1]
وهذا التعريف الذى ينطبق علي الصورة المرئية المسرحية موضوع البحث,فان الصورة المسرحية ماهي الاتعبير لصورة الواقع علي مستوى الحجم والمساحة واللون والزاوية ويعني هذا ان المسرح صورة مصغرة للواقع أوالحياة وتتداخل في هذه الصورة المكونات الصوتية والسمعية والمكونات البصرية وهذه المكونات تتطور يوما بعد يوم بتطور التكنولوجيا.
هذا التطور التكنولوجي له دور فعال ممّا ضاعف من قدرة الإنسان على الإبداع الفني، وأضافت فنوناً جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل فن السينما الذي يعد من إنتاج التكنولوجيا وأضافت أجهزة جديدة لعرض الأعمال الفنّية مثل التلفزيون والحاسب الالي ، أسهمت الأدوات الجديدة في إكتشاف صور وأشكال من الجمال بل أدى هذا لإستحداث قيم جمالية جديدة لم تكن موجودة في الحضارات القديمة والعصور السابقة لتتواجد بدون وجود التكنولوجيا فأصبحت التكنولوجيا اضافة للتعبير المرئي في كل المجالات الفنية المختلفة,ويتجه البحث الي مناقشة العلاقة مابين التكنولوجيا الحديثة ومعطيات المسرح في صورته المرئية النهائية للمسرح .
فدائما ما يتطلب الابداع على خشبة المسرح الي جانب كبير من التقنيات الحديثة التى تساعد مصمم الديكور والإضاءة على تحقيق صورة ورؤية تشكيلية معاصرة فى مجال المسرح بكل تفاصيله ابتداء من التصميم المعماري لخشبة المسرح وصالة الجمهور الى تكنولوجيا تغيير الديكور و الإضاءة , وعلى المستوى العالمى حدث تقدم تكنولوجى فى مجال المسرح ساهم بشكل كبير فى تطور الحركة الفنية وخلق مفاهيم جديدة لشغل الفراغ المسرحي عن طريق الإضاءة واستخدام اجهزة الليزر والميكانيزم المتقدم فى تغييرالديكور وتحريكها كما وصل الأمر الى الإيهام بوجود قطع ديكور غير موجودة فعليا , ونظرا لأهمية هذه القضية فلقد قام الباحث بدراسة مدى تأثر المسرح المصري المعاصر بهذه التكنولوجيا فى الديكور والإضاءة.
والبحث يطرح عدة نماذج من عروض مسرحية مستحدثة يمكن من خلالها الإستفادة منها وتحقيقها في المسرح المصري المعاصر.

المقدمة

(الصورة المرئية في مفهومها العام تمثيل للواقع المرئ ذهنيا او بصريا اوادراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا وحسا ورؤية)[2].

وهذا التعريف الذى ينطبق علي الصورة المرئية المسرحية موضوع البحث,فان الصورة المسرحية ماهي الا تعبير لصورة الواقع علي مستوى الحجم والمساحة واللون والزاوية ويعني هذا ان المسرح صورة مصغرة للواقع أوالحياة وتتداخل في هذه الصورة المكونات الصوتية والسمعية والمكونات البصرية وهذه المكونات تتطور يوما بعد يوم بتطور التكنولوجيا.

[1] مجلة دروب ٢٠١٠/١٠/٥,د/جميل حمداوي ,مقالة (سينيمائية الصورة المسرحية), الصفحة الأولي.

[2] مجلة دروب ٢٠١٠/١٠/٥,د/جميل حمداوي ,مقالة (سينيمائية الصورة المسرحية), الصفحة الأولي.

ويعرف دكتور عبد الرحمن الدسوقي الصورة المرئية المسرحية (ما هي الا عملية ديناميكية ذلك ان الصورة المرئية للعالم الخارجي تتكون من انماط معقدة من الضوء والظل واللون و الأشكال المسطحة و المجسمة وان من أحد الأشياء المهمة التى ترتبط في اي دراسة عن الضوء هو العلاقة بين قدرتنا علي الإبصار وكمية الضوء الموجودة في جزء الرؤية)[٣].

وتعتمد الصورة المرئية علي خشبة المسرح علي التوزيع الدقيق لأجهزة الإضاءة لإختفاء الإحساس العميق بتناغم عناصر التكوين بين شدة الضوء و الظلال الناتجة لتحقيق المناخ التشكيلي للحدث الدرامي لذا يعتبر الضوء من اهم العناصر التي تبرز قيمة العرض المسرحي فبدونه لايمكن الإحساس بأي تكوين فني ،لذلك يعد المناخ الضوئي بقيمه اللونية بمثابة اولويات العمل الفني فمن المؤكد ان صياغة الصورة المرئية علي خشبة المسرح تتطلب اضاءة جيدة.

ومن هنا فان المتغيرات التكنولوجيا أسهمت في إبتكار صور وأشكال من الجمال وإستحداث قيم جمالية جديدة لم تكن موجودة في الحضارات سابقا لتتواجد بدون وجود التكنولوجيا فأصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزاء من الفن فى كل مجالاته مثل فن الجرافيك والفن التشكيلي والموسيقى والتصوير و غيرها من الفنون واخيرا المسرح .

و للتكنولوجيا تأثير غلي الفن المسرحي ككل من الإخراج والديكور والملابس والإضاءة وكل الأدوات التى لها دورفى رفع مستوى التصميم لدعم الحركة المسرحية وللمساهمة فى رفع مستوى العمل علي الرؤية المسرحية حتى يرتقى الى مستوى المنافسة العالمية.

ولابد لنا ان نعترف ان الحركة المسرحية المعاصرة قد اصابها بعض من التأخر بسبب سوء حال المسرح من حيث البناء المعماري والتجهيزات والمعدات ,و رغم ذلك نحن هنا فى صدد محاولة لرصد بعض المحاولات لبعض الأعمال التى تمثل نقلة فى عالم الديكور والإضاءة كعناصر هامة جدا فى خلق الجو الدرامى على خشبة المسرح ومساهمة بشكل واضح فى رفع مستوى العمل الفنى.

مشكلة البحث:

دائما ما يتطلب الابداع على خشبة المسرح الي جانب كبير من التقنيات الحديثة التى تساعد مصمم الديكور والإضاءة على تحقيق صورة ورؤية تشكيلية مبهرة ولقد حدث تطور تكنولوجى فى مجال المسرح بكل تفاصيله ابتداء من التصميم المعماري لخشبة المسرح .

وصالة الجمهور الى تكنولوجيا تغيير الديكور و الإضاءة , وعلى المستوى العالمى حدث متغيرات تكنولوجيا فى مجال المسرح ساهم بشكل كبير فى تطور الحركة الفنية وخلق مفاهيم جديدة لشغل الفراغ المسرحي عن طريق الإضاءة واستخدام اجهزة الليزر والميكانيزم المتقدم فى تغيير الديكور وتحريكها كما وصل الأمر الى الإيهام بوجود قطع ديكور غير موجودة فعليا , ونظرا لأهمية هذه القضية فلقد قام الباحث بدراسة الصورة المرئية للمسرح المصري في ظل المتغيرات التكنولوجيا الحديثة.

هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدي تأثر الصورة المرئية للمسرح المصري في ظل المتغيرات التكنولوجيا الحديثة.

حدود البحث :

يطبق الباحث علي العروض المسرحية التى تمثل خطوات فى اتجاه استحداث الصورة المرئية في المسرح المصري رؤية تشكيلة جديدة وحتى ٢٠١٤

منهج البحث:

منهج تحليلي توصيفي.

- **نبذة تاريخية:**

بدأت الحركة المسرحية فى مصر فعليا بعد افتتاح دار الأوبر الخديوية عام ١٨٦٩وحتي عام ١٩٥٨ لم يتعدى الديكور المسرحي الستائر المرسومة عليها مناظر داخلية لصالونات او لمتنزهات وقصور واهم شئ يراعى فى هذه المناظر هو دقة المنظور وكانت هذه المناظر كما يتحدث المخرج زكي طليمات.
(كانت الأستارالمسرحية لاتخرج عن كونها لوحة زيتية مكبرة)[٤]
وفى هذه الفترة الزمنية لم يكن يراعى مناسبة الديكور لدراما المسرحية بل ان الأمر لم يتعدى خلفيات مبهرة لمناظر خلابة او قصور ضخمة وكان الرسامين الإيطاليين هم المسيطرين على رسم هذه المناظر,(واول من اهتم بالمناظر و الملابس فى العرض المسرحى الشيخ سلامة حجازى فى مسرحياته الغنائية ويتأكد ذلك بتركيز الإنتباه على فخامة ا لمناظر والملابس فى إعلانات فرقته عام ١٩٠٥)[٥]
وبعد عودة جورج ابيض من بعثته فى باريس وتكوينه لفرقته عام (١٩١٢) وقيامه بافتتاح فرقته بثلاث مسرحيات (اوديب ملك)- (لويس الحادى عشر)- (عطيل) من اخراج **عزيز عيد** على مسرح الأوبرا المصرية

[٣]د/عبد الرحمن الدسوقي ،دكتور باكاديمية الفنون))مجلة تافوكة للإبداع (دراسة حول الإضاءة المسرحية.

[٤]زكى طليمات –كمال الملاخ – رشدى اسكندر, خمسون سنة من الفن ,ص١١٣.

[٥] د/صبري عبد العزيز, الرؤية التشكيلية فى عروض المسرح المصري المعاصر,الهيئة العامة للكتاب,ص٢١.

وتعتبر هذه الفرقة بداية لنهضة مصر فى كافة عناصر العرض خاصة المناظر والملابس, ثم ظهر الريحانى بشخصية **كشكش بك** عام (١٩١٦) وتلا هذه الفترة عدة مسرحيات واوبريتات تنوعت موضوعاتها بين الفنتازيا العاطفية والميلودراما و قصص الف ليلة وليلة التى اتاحت تقديم المناظر المبهرة .

وفى عام ١٩٢٦ قام **عمر وصفى** باخراج اوبريت **على بابا لتوفيق الحكيم** وقام بتصميم الديكور الفنان الرسام **علي حسن** خريج معهد الفنون الجميلة بروما وقام بتصميم وتنفيذ ستة مناظر ساهمت فى نجاح العمل.

والشكل التالى يوضح احد مشاهد اوبريت على بابا.

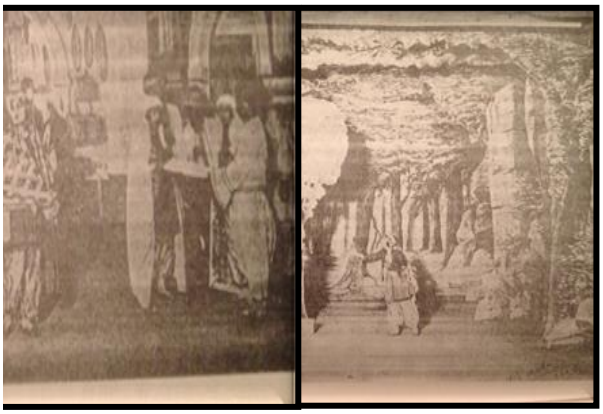

شكلي ١ ,٢ احد مشاهد اوبريت على بابا(١ ,٢) [٦]

وفى عام ١٩٣١ قام **عزيز عيد** باخراج مسرحية **مجنون ليلي** وتقول عنه الفنانة فاطمة رشدى شكل(٣) فى مذكراتها (بدأ عزيز يدرسها دراسة عميقة ويصمم مناظرها وعهد الي الرسام الإيطالى المشهور – لومباردى- فى رسمها حتى انتهى من اعدادهاوجلب ثلاث عربات رمل فرش بها ارض خشبة المسرح واستغل مكان الأوركسترا فجعل منه كثبنا وربوات وعلى الرمل اقام خياما وزرع نخلا)[٧] وعن عزيز عيد قالت(كان عزيز على راس المخلصين المضحين ,لقد كان يخرج عشرين مسرحية او اكثر فى الموسم مترجمة عن روائع الروايات الأوروبيةالعالمية بعد ان يراجعها ويعيد حوارها ويعد تصميم ديكوراتها واكسسواراتها وينظم الإضاءة ,كان يعيش هذا العبقري الذى قامت اعمدة المسرح المصري العربي الحديث على اكتافه ,ولست مبالغة فى قولي هذا فى غرفة صغيرة فى المسرح نفسه وهو الذى بنى القصور فى الروايات التى اخرجها)[٨]

ظل المسرح المصري يعتمد على شراء المناظر المرسومة من فرنسا وايطاليا وتاثر المسرح بالعادات والطرز الزخرفية الأوروبية. كما ظل الإهتمام بالأوبرا والعروض الأجنبية و الإهتمام الكبير بالإطار المسرحى من ضخامة وفخامة المناظر والملابس ذات الزخارف بهدف الإبهار مما ادى الى محدودية تفهم دور المناظر والملابس المسرحية فى العرض المسرحى.

شكل (٣)[٩] فاطمة رشدى

هذا الى جانب ان من اهم اسباب التى اعاقت تطور فن

الديكور والملابس فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢ هو الإعتقاد السائد بان المتفرجين الذين يذهبون الى المسرح يهدفون الى مشاهدة المناظر الخلابة و المواضيع الرومانسية او الميلودرامية المثيرة للإنفعالات فالفن المسرحى فى تلك الفترة كان قائم على الإقتباس و التمصير وعلى القوالب والأنماط العتيقة لقد كان النظر الى فن المسرح على اعتباره نوعا من الملاهى.

▪ **بعد ثورة ١٩٥٢ حدثت ثورة اجتماعية** وثقافية وبداء الإهتمام بالثقافة المصرية وتم افتتاح المسرح القومى فبدأ الرسامين المصريين باقتحام مجال رسم الخلفيات المسرحية التى كان مستحوذ عليهاالرسامين الإيطاليين ثم بدأ الإتجاه العام يختلف فى تناول الديكور والإضاءة بأن ترتبط بدراما النص وتحقق جو النص بدلا من البحث عن الفخامة و القصور الأوروبية الغير ممنطقة داخل النص,وظهور العديد من المصممين اللذين كان لهم الأثر الأكبر فى تطور فن الديكورمثل المصور احمد مرسي والفنان **رمزى مصطفى** وتعد مسرحية (**الخبر**) من اهم اعماله فى مجال الديكورفلما كانت احداث المسرحية تدور فى احدى دور الصحف كان جدران المنظر الثلاث عبارة عن صحف منشورة

---

[6] www.elcenima.com

[٧] فاطمة رشدى كفاحى فى السنيما و المسرح,دار المعارف ١٩٧١,ص١١٩

[٨] المرجع السابق,ص ٤٥.

[٩] فاطمة رشدى كفاحى فى السنيما و المسرح,دار المعارف ١٩٧١.

وتحول السقف الى شريط من الورق يخرج من الة الطباعة وفى هذه الفترة تم التاكيد على اهمية ارتباط الديكور بدراما النص وخرج مفهوم الديكور من مفهوم الخلفيات المسرحية وعدم ضرورة ان يكون الديكور

عبارة عن مجموعة من الشاسيهات والأبواب والشبابيك,والإتجاه الى عمل تركيبات تشكيلية وليست بالضرورة ان تكون واقعية.

- ومنذ١٩٦١ حتى ١٩٦٦ حدث تقدم وتطور كبيرحيث اهتمت الدولة بقيمة المسرح وتم ارسال العديد من الفنانين الى الخارج لدراسة فن المسرح فعاد جيل جديد من مصممى المناظر والملابس المسرحية الذين اتموا دراساتهم بالخارج فقد ساهموا مع جيل المخرجين فى نقل المسرح المصرى من مرحلة التقليد الى مرحلة التطور والمعاصرة وبفضل هؤلاء تطور هذا الفن ودخلت المسرح خامات كثيرة فى التنفيذ مثال رقائق الصاج و النحاس والبلاستيك وخامات السلك ومواسير الألومنيوم والبلاستيك واستخدام قماش التل والإستفادة منه فى التكنيك عن طريق الإضاءة الخلفية والأمامية لإظهار الرسم عليه او اخفائه حسب الضرورة الدرامية.

هذا الى جانب خروج المناظر المسرحية من إطار خشبة المسرح وبحث المصممين عن ملمس ونوعية الأشياء فى الفراغ المسرحى من اجل المشاركة فى خلق حركة الممثل – وبالرغم من ضعف الإمكانيات فى الألية بالمسرح المصري استخدمت السوفيتا لإثراء العمق واستخدام المسرح الدوار, واصبحت المناظر والملابس رسالة مرئية يتلقاها المتفرج منذ اللحظة الأولى للعرض فكل شكل اصبح له ايقاع خاص نتيجة للفراغ المحيط به واصبح هناك تفكير جديد متطور يهتم بالديكور ثلاثى الأبعاد اكثر من ثنائى الأبعاد الذى يتمثل فى اللوحات المرسومة فقط فأصبحت هناك قطع ديكور مثل ابواب وشبابيك وبرتكابلات تمثل مستويات مختلفة للإيحاء بما يريد المصمم توصيله للجمهور.

- مسرحية الزلزال تأليف **مصطفى محمود** اخراج **جلال الشرقاوى** ديكور **احمد ابراهيم.**

قدمت على خشبة المسرح الحديث فى الموسم المسرحى (١٩٦٣-١٩٦٤) وصورت هذه المسرحية الزلزال كصراع بين الطبقة الحاكمة و الطبقة العاملة بين اللذين ورثوا الثروة والنفوذ وبين اصحاب الحقوق من الذين ورثوا الكفاح من اجل لقمة العيش , وتعد هذه المسرحية من ابرز العروض التى وظفت فيها التكنولوجيا فلقد قام الفنان احمد ابراهيم استغلال ميكانيكا المسرح بشكل واعى وببساطة (فقد استطاع ان يحرك خشبة المسرح مستعينا بحبال جانبية ومفصلات للحوائط بعد وضع كل هذا على خشبة المسرح المتحرك فأنشأ ارضية فوق ارضية خشبة المسرح الأصلية وفصلها بمحور افقى كقضيب بين المنصتين يمكن ان تتحرك عليه المنصة العلوية حركة متأرجحة فإذا هبط يمين المنصة ارتفع يسارها واذا هبط يسارها ارتفع يمينها هذا الى جانب ان حوائط المنظر من اجزاء منفصلة تتصل بمفصلات فعندها اهتزت ارضية خشبة المسرح وتارجحت اثناء الزلزال سقطت اجزاء من الحوائط خلف الكواليس فأحدثت الأثر المطلوب وهوتهدم البناء.)[١٠] واعتمد المخرج فى هذا النص على الديكور لاظهار الحدث الرئيسي الدرامى وعلى حزم من الإضاءة الحمراء تظهر ما بين الثغرات ولقد احدث هذا المشهد ذهولا عند المشاهدين وقتها وهنا استخدم المصمم اقصى ماعنده من ميكانيزم المسرح وعمال المسرح حيث ان تهدم الديكور في الزلزال إستلزم تواجد لعمال الديكور لأن كل شئ كان يتم بشكل يدوى وميكانيزم مخصص فقط لهذا العرض وليس مسرح مجهز على احسن طراز ليكون مستعد لأي عرض.

- مسرحية «**انقلاب**» ١٩٨٨اخراج **جلال الشرقاوي** كانت قمة ما كتب **محمد نوح** الذى كان عاشقا لهذا النص المسرحي ويتوق لتنفيذه ويذكر أنه لحنه في شهور قليلة ولكنه لم يسجل اللحن إلا بعد أن اطمأن أن الفنان الكبير جلال الشرقاوي قد شرع بالفعل لإخراج هذه المسرحية الصعبة الذي حولها الشرقاوي الي عمل مسرحي غنائي عالمي، وترجع اهمية هذه المسرحية غير انها تعد انقلابا فى عالم الموسيقى هى ايضا انقلابا فى عالم الديكور حيث قام المخرج بدمج فن السنيما بالمسرح وراى الجمهور امامه مشاهد سنيمائية كاملة ثم يفاجأ بالبطل يخرج امامه من الشاشة ليتحرك امامه علي خشبة المسرح كما استخدم تكنولوجيا مشابهة للديجيتال وليس الديجيتال المتعارف عليه اليوم ولكن يحسب لهذا العرض توسيع الأفاق ببداية استخدام التكنولوجيا علي خشبة المسرح لخلق ديكور اوخلق رؤية تشكيلية مختلفة وكذلك اعطاء بعدا ثالثا يعطى عمقا شاسعا ومن هذا الوقت تم استخدام فن السنيما ودمجه بفن المسرح للتعبير عن عدة اشياء منها الرجوع بالذاكرة للوراء او الإنتقال من مكان لاخر وهذه الفكرة كانت بابا ايضا لإدخال تكنيك الدجيتال الى عالم المسرح والتاكيد على ذلك بالإضاءة والشكل التالي يمثل مجموعة من المشاهد من مسرحية انقلاب شكل رقم (٤).

[١٠] المرجع السابق ,د/صبري عبد العزيز ’ص ٢٦.

شكل (4) عدة مشاهد من مسرحية انقلاب [١١]

[11] www.elcenima.com

- **الصورة المرئية في ظل المتغيرات التكنولوجيا فى المسرح المصري المعاصر**

يقوم الباحث بتناول ثلاث عروض مسرحية من عام ٢٠٠٠ حتي عام ٢٠١٤ مسرحية كارمن ٢٠٠٠حلم ليلة صيف ٢٠١٢، اللي بني مصر ٢٠١٤ولقد اختيرت هذه العروض حيث اعتبرها الباحث محطات لتطور الصورة المرئية في ظل متغيرات التكنولوجيا ومن الجدير بالذكر ان الحركة المسرحية في مصر في الفترة من ٢٠٠١ حتي ٢٠١٣ اصابها الركود وضعف النشاط لأسباب اقتصادية وسياسية.

كارمن عام ٢٠٠٠

قام **محمد صبحى** بإخراج ثلاثية من مسرحياته وهى **كارمن ولعبة الست وسكة السلامة** على مسرح سنيما راديو واشتهرت اعمال محمد صبحى بالإقبال الجماهيرى الغير مسبوق ولقد عرف محمد صبحى بإعتماده على

حداثة الفكر لخلق حداثة فى التكنيك فكثيرا ما ابهرنا فى مسرحيته الجوكرعام ١٩٧٩ اخراج جلال الشرقاوي بتكنيك فنية تغيير الملابس ,ولم يكن مسرح سنيما راديو مجهز كمسرح ورغم ذلك فلقد قام صبحى باستخدام ما يشبه الشريو فى السنيما و ملحق به مصعد حيث يدخل كتلة كالجبل او سلم

- وفي مسرحية كارمن التي تم اعادة صياغتها واخرجها محمد صبحي عام ٢٠٠٠ استخدم المرايات على خشبة المسرح وتوظيفها لإتجاهين احدهما وظيفى وهى للتعبير عن غرفة البروفات الخاصة بالفريق كما فى الشكل رقم (٥)والوظيفة الثانية رمزية حيث استخدمت فى مشهد مواجهة البطلة لنفسها كتعبيرا على تعدد الشخصيات بداخلها كما فى الشكل رقم (٦)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

ولقد استخدم صبحى ايضا فكرة خيال الظل كما فى شكل (٧) وذلك للإيحاء برؤية البطل لحبيبته فى غرفة اخرى فخلق عمق اكبر او بعد اخر لخشبة المسرح ولقد نجح صبحى فى خلق تكنيكات جديدة دون ان يكون لديه تكنولوجي متقدم فالتكنولوجيا فى مسرح صبحى هى تكنولوجيا فكرية لخلق رؤية تشكيلية مختلفة.

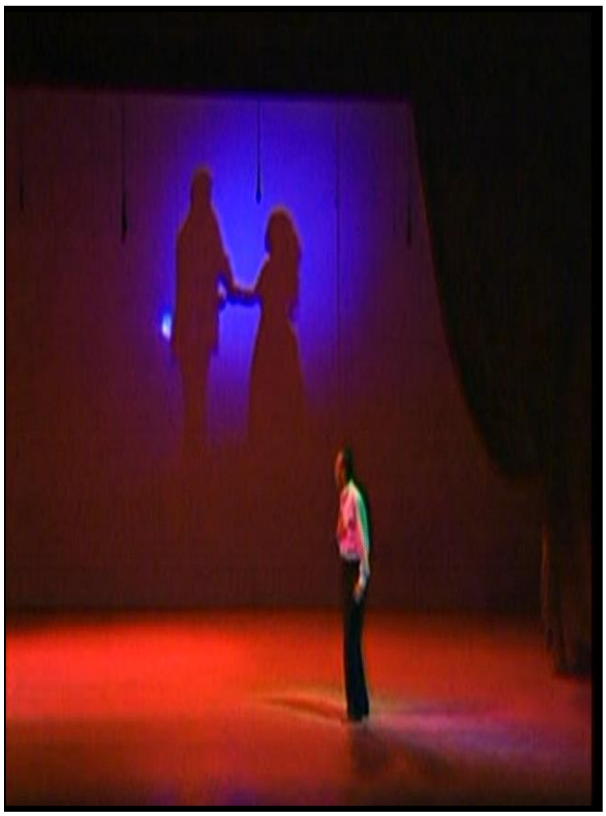

شكل (٧)

حلم ليلة صيف

تم عرضه علي مسرح دار الأوبرا المصرية،والتي أفتتحت في عام ١٩٨٨ وتقع في مبنها الجديد والذي تم تشيديه كمنحة من الحكومة اليابانية لنظيرتها المصرية بأرض الجزيرة بالقاهرة ,

ولم يكن التطور فى الأوبرا كمبني خارجى فقط انما كتقدم تكنولوجي فى تركيبة خشبة المسرح نفسها وفى الأجهزة وغرفة التحكم فى الإضاءة والديكور واصبح التحكم فى الإضاءة او الديكور لا يعتمد على عمال المسرح انما اصبح كل شيء بشكل منظم من خلال ادخال اوامر تغيير الديكور (key) والإضاءة على جهاز الكمبيوتر ويتم كل التغيرات بشكل آلى وذلك لا يعنى الإستغناء عن الفنان المبدع انما يعتمد بداية على الفنان المصمم وباتفاقه مع المخرج يسجل كل التغييرات (الكيوهات) ويقوم بتسجيلها على الكمبيوتر الذى يقوم بدوره بتنفيذ الأوامر.

ولقد توالت العروض على مسارح الأوبرا المختلفة استخدمت التكنولوجيا المتطورة على مر السنين ,وسوف نضع تجربة امامنا وهى **مسرحية حلم ليلة صيف لشكسبير** اخراج **احمد عبد الجليل** وهى من اخر الأعمال التى اقيمت علي هذا المسرح حيث عرضت على المسرح الكبير عام ٢٠١٢ فى اطار نشاط طلابي لطلبة جامعة المستقبل ولكن تحت اشراف من المحترفين من مخرج ومصمم الديكور والإضاءة والأزياء.ولقد نجحت نجاحا باهرا وكتب عنها النقاد وسوف نخص ما يهم بحثنا .

(أما عن الديكور والإضاءة فقد ظهر في صور رائعة وفهم عبقري لدور المنظر المسرحي وأثره الجمالي في العرض المسرحي اعتمد فيها المصمم **عمرو عبد الله** علي المنظر المرسوم الذي يحيط المشهد المسرحي، فكانت هناك مناظر خلفية للغابة ولقصر الدوق ومنازل الغابة والتي تسمح جميعها بأن تنطوي أيضا مع إضافة بعض الموتيفات أو الإكسسوارات فتبدو وكأنها طبيعية ومكملة لبعضها البعض فمنظر مشهد منزل الغابة بدا ذا مدخل غير ممهد تحوطه الأشجار الكثيفة ومقدمة خشبة المسرح كانت بها بعض الاكسسوارات المكملة للمعني، كما أن مهندس الديكور ساعد بعض المواقف كي يدعم عالم السحر بأن جعل الأشجار تتحرك في الخلفية والأوراق الكثيفة كانت تغطي مقدمة خشبة المسرح ولم يهمل عالم الجن فأعطي مقدمة العرض المسرحي منظراً يليق بهذا العالم الخيالي الساحر وكذا لعب بحرفية في الإضاءة التي كانت مرسومة بعناية فائقة وحتي مواقف العواصف والأمطار كان يعطيها الإحساس المناسب لها

(وقد أدي تجريد الديكور الذي قام بتصميمه **عمرو عبد الله** إلي حرية تحريك الممثلين واستغلال الفراغ بشكل جيد ، فقد خلق مستويين علي المسرح ، وكأنه جعل المستوي العلوي لتيتانيا ملكة الجن فقد وضع أريكة استلقت عليها لفترة طويلة والأحداث تمر من حولها فقد راعي الأماكن المناسبة لقدر كل شخصية ، وجعل البانوراما الخلفية لمشهد القصر في تحرك مستمر لعدم

والنماذج التالية (شكل ٨،٩،١٠،١١) تصور بعض من المشاهد التى تبرز لنا عمق الصورة والجو الخلاق لعدة مستويات فى المشهد اكدت عليها الإضاءة فاظهرت الرؤية التشكيلية للمصمم بشكل مبهر فيه تقنية فنية عالية اعتمد فيها المصمم علي التقنية العالية لأجهزة الإضاءة ,و اذا ما قارنا الصورة المرئية نجد ان التكنولوجيا المتقدمة لأجهزة الإضاءة كاداة فى يد المصمم الماهر القادر على تطويع هذه التكنولوجيا لخدمة رؤيته التشكيلية جديدة ساعدت فى رسم الصورة بشكل اكثر ابداعا واسهل فى التطبيق .

[١٢] جريدة مسرحنا ,مقالة لأحمد خميس العدد ٢٤٦

[١٣] جرية مسرحنا ،مقالة مروة حسن العدد ٢٤٧

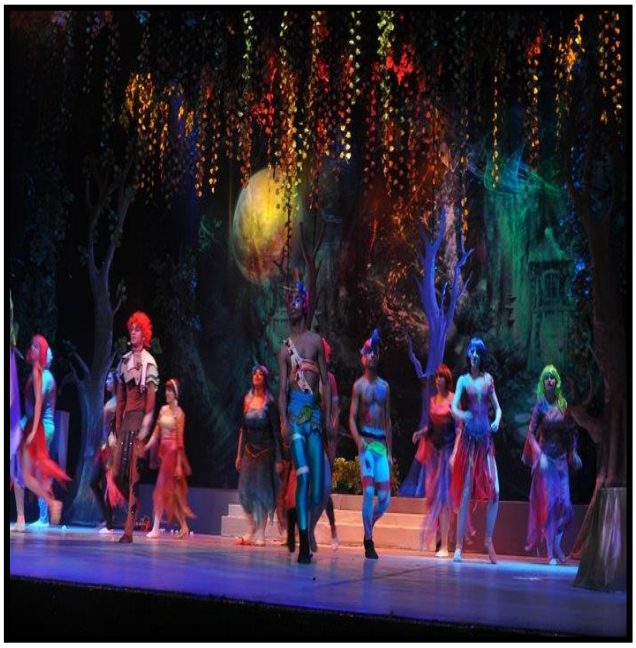

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل(١٠)

شكل(١١)

اللي بني مصر:

عرضت مسرحية **اللي بني مصر** عام ٢٠١٤علي المسرح العائم بالمنيل وهو احد مسارح الدولة الذي يتصف بضعف امكانياته ورغم ذلك حاول المصمم **حازم شبل** استخدام التكنولوجيا الغير مكلفة لإعطاء صورة مرئية متجددة فكانت الأحداث تدور في ميدان طلعت حرب وكان علي المصمم أن يجعل المشاهد يشعر ان الأحداث تدور في الميدان بشكل واقعي فلجأ المصمم الي تصوير ميدان طلعت حرب صور فوتوغرافية ثم تم معالجتها علي برنامج الحاسب الألي برنامج Photoshop وطباعتها علي خامة ال venial ولأن هذه الخامة مخصصة للإعانات بالشوارع كان علي المصمم ان يتعامل مع الإضاءة بشكل مختلف لإخراج صورة مرئية متميزة والنماذج التالية توضح هذه المشاهد رقم (١٢،١٣،١٤)،وجرت العادة قبل ذلك علي اللجؤ الي استخدام رسامين المناظر ورسم مثل هذه المناظر وبنفس الحجم يستلزم وقت طويل لرسم هذه الخلفيات ويتصف بعدم الدقة ويتكلف تكلفة عالية ،وبهذه الطريقة استطاع المصمم

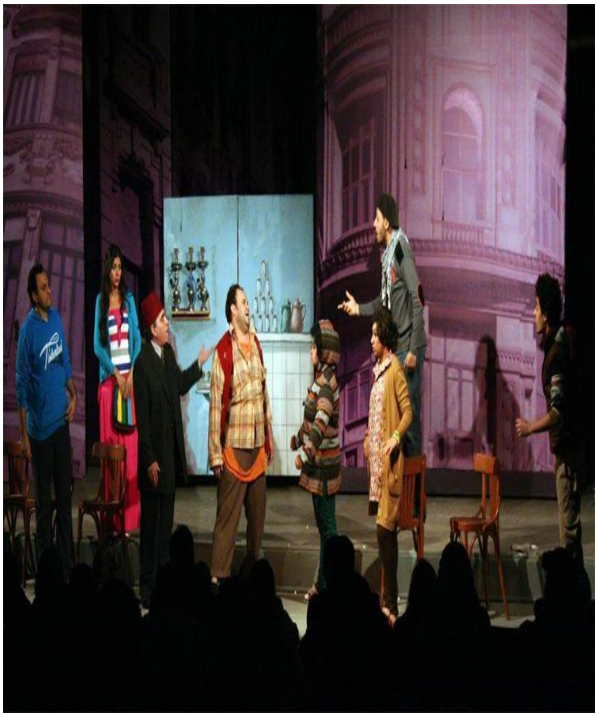

شكل(١٣)

شكل (١٢)

شكل(١٤)

شكل(١٥)

النتائج :

١. التقدم التكنولوجي له علاقة طردية بتطور الرؤية التشكيلية على خشبة المسرح.
٢. البعثات العلمية والتبادل الفنى والتكنولوجى يساهم بشكل كبير فى تطور الرؤيةالتشكيلية.
٣. التكنولوجيا عامل مساعد لتحقيق الإبهارللصورة المرئية للمصمم الماهر.
٤. المصمم الماهر يحتاج الى تعلم مهارة تطويع التكنولوجيا لخلق صورة مرئية جديدة ومبهرة وتحقق رؤيته الفنية.
٥. التبادل الثقافى بين الدول وبعضها يساهم بسرعة نقل التكنولجيا.
٦. التطور التكنولوجى الذى يخدم احد الفنون يفيد بشكل او باخر للفنون الأخرى وذلك مثل التطور فى مجال السنيما الذى افاد فى مجال المسرح.
٧. التطور التكنولوجى يخلق عمق جديد فى اساسيات التصميم لتطور الصورة المرئية فى المسرح المصري المعاصر.

التوصيات:

١. يوصى الباحث بضرورة الإهتمام بالتكنولوجيا والتقدم فى هذا المجال لأنه يساهم بشكل عام على كل الفنون وعلى فن المسرح بشكل خاص .
٢. الإهتمام بتدعيم طالب الفنون بمهارات استخدام التكنولوجيا المتطورة لتطويعها فى تطور الفنون كل فى مجاله.
٣. الأهتمام بالبعثات للطلاب والفنانين العاملين بالمجال للرفع من مستوى الأداء.
٤. المهرجانات المسرحية تفيد دائما فى تطور افكار ومهارات الفنانين.
٥. يجب ان تقوم الدولة واصحاب المسارح الخاصة بالإهتمام الدائم بتطور اجهزة المسرح لمجاراة التقدم العالمى.
٦. عمل دورات تدريبية لتطوير اداء العاملين بالمسرح من مصممين وفنيين وخاصة التكنولوجيا الرقمية .

المراجع:

أ- كتب:

١. زكى طليمات –كمال الملاخ – رشدى اسكندر, خمسون سنة من الفن.

٢. صبري عبد العزيز, الرؤية التشكيلية فى عروض المسرح المصري المعاصر,الهيئة العامة للكتاب.

٣. فاطمة رشدى كفاحى فى السنيما و المسرح,دار المعارف ١٩٧١.

ب- مجلات ومقالات:

٤. مجلة دروب ٢٠١٠/١٠/٥, د/جميل حمداوي , مقالة (سينيمائية الصورة المسرحية), الصفحة الأولي

٥. عبد الرحمن الدسوقي ،دكتور باكاديمية الفنون (مجلة تافوكة للإبداع) دراسة حول الإضاءة المسرحية

٦. جريدة مسرحنا ,مقالة لأحمد خميس العدد ٢٤٦

٧. جرية مسرحنا ،مقالة مروة حسن العدد ٢٤٧

٨. مجلة دروب ٢٠١٠/١٠/٥,د/جميل حمداوي ,مقالة (سينيمائية الصورة المسرحية), الصفحة الأولي

ج- الموقع الاليكتروني:

9- www.elcenima.com

Abstract

The visible picture in its general concept is considered a simulation for the visible reality both mentally and visually or it can be considered as a direct realization for the objectively outer world in different ways such as embodiment , sense and vision . This definition applies for the theatrical virtual picture which is the main subject of the research . the theatrical picture is an expressing for the realism picture reaching the level of volume , area , color and this means that the theatre is a diminutive picture for realism and life in which interrelated with acoustic and visual mechanisms and these mechanisms are evolving day by day in parallel with technology . This technological development has an effective role which enlarged the human ability to produce more artistic creativity in addition to innovative arts which were not existing before such as cinema art which is considered one of the creations of technology and added new systems to display artistic shows such as television and computers where these new systems assisted to discover new forms and portraits of beauty and this leads also to the developing of new aesthetic values that were not existing through ancient civilizations and earlier eras for which technology turn out to be a supplement for the visual appearance in several artistic domains or fields . The research is directed to discuss the relation between contemporary technology and theater figures in its final visual picture . Continually the creativity in theater requires a lot of modern techniques which help the decoration and lighting designer to achieve a modernized plastic vision comprising specific details starting by architectural design for the stage , audience hall up to decoration and lighting technology . Considering the worldwide level there has been a vast technological evolvement for theater and which extremely contributed for the evolution of the artistic movement in addition to inspiration to create new concepts to fulfill theatrical space using lighting and laser systems and advanced mechanisms to change and interchange decoration . Consequently this magnificent technology leads to giving a fake impression to the audience of the existing of a decoration that is not existing in reality which is a huge forward step of theater arts . for the importance of the subject , the researcher considered how the modern egyptian theater was effected by the modern technology in both decoration and lighting . The research stated many examples of modernized theatrical shows from which we can gain some conceptions that might be useful for modernized Egyptian theater .